بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: توضيح الدليل علي نفي التشبيه والتعطيل

المؤلف: محمد بن إسماعيل الأنصاري

٢٤٣٥

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

هذا الكتاب المستطاب الجليل في ابطال التشبيه والتعطيل عن صفات
الرب الجليل

المسمى بتوضيح الدليل على نفي التشبيه والتعطيل عن صفات الرب الجليل

تاليف الفاضل العلامة المحدث الفهامة شيخنا الشيخ محمد بن اسمعيل
الانصاري المعروف بعبد الحليم الوليوري
سلمه الله تعالى ومتعنا وسائر المؤمنين
بتاليفاته وحسن افاداته
قد اهتم بطبعه العبد الضعيف
النحيف تلميذ المؤلف المنيف
محمد حنيف عفى عنه
الرب العفو
اللطيف

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين
ما قولكم دام فضلكم وفيضكم ايها العلماء الكرام في فرقتين من المسلمين
احداهما تقول ان ايات الصفات وكذلك الاحاديث التي جاءت
في بيان اوصافه تعالى من استواءه على عرشه وفوقيته عليه ونزوله
الى السماء الدنيا وقربه من عباده ودنوه منهم عشية عرفة وغيرها
كما اقر به السلف الصالح انه وصف وصف الله تعالى به نفسه ووصفه به
رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤمن بها كلها ونكل معرفة حقايقها
بذاته تعالى ونفوض علم ماهياتها الا اليه تعالى من غير تاويل ولا تشبيه
ولا تعطيل ونعتقد انه تعالى منزه عن كيفية البعد والحد والاتصال والانفصال
والمسافة والحلول والاتحاد وعن الاعضاء والجوارح والابعاض والاجزاء وعن
جميع سمات الحدوث ولوازم الاجسام والاعراض ونؤمن بكل ما ورد في
الكتاب والسنة من حقايقه واوصافه تعالى على وجه يليق به لا كما
نتخيل ونتعقل فكما انه تعالى مستوٍ على عرشه استواء يليق به وانه فوق
عرشه فوقية تليق به من غير كيفية اتصال بالعرش ولا كيفية انفصال

كذلك

كذلك هو تعالى قريب من عباده قربا يليق به من غير كيفية حلول ولا اتحاد
ولا تشبيه بقرب الاجسام والاعراض فحينئذ لا مناقضة بين الفوقية وبين
القرب والنزول في باب الايمان بهما * وان كانا وصفين متغايرين
اذ حقيقة كل واحد منهما غير معقولة للبشر وكل منهما غير مكيف *
وتقول هذه الفرقة الاولى ان حكم الاستواء والفوقية وغيرهما
من اوصافه تعالى واحد لا فرق فيه وانها كلها اتساق مساقا واحدا *
وهو ان نؤمن انه تعالى موصوف بها على ما يليق بجنابه قدسه ونزاهة
ذاته جل وعلا * ولا نقول كيف ولا تشبيه ولا تاويل ولا تمثيل ولا تعطيل وهذا
هو مذهب ائمة السلف الصالح من اهل السنة والمحققين من الخلف *
والفرقة الثانية تزعم ان الفوقية ثابتة له تعالى بقيد الانفصال عن العرش
وعدم المماسة له بمعنى ان ذات الله تعالى خارج العالم فوق العرش منفصلا
عن السطح الاعلى منه غير مماس له بعيد من عباده وبينه تعالى وبين خلقه
مسافة بعيدة * ولا نفوض الفوقية الى علم الله تعالى بل هي معلومة لنا
وهي من المحكمات * واما الاستواء واليد والوجه وغيرها من هذا القبيل
سوى الفوقية فهي مجهولة المدلولات من كل وجه مثل حروف التهجاء
في اوائل السور فحكمها كحكمها لا فرق بينهما في عدم ظهور المدلول ولو من
غير كيف * فهذه الفرقة الثانية تفرق بين حكم الفوقية وبين حكم
غيرها من الاستواء وغيره من اوصافه تعالى فتجعل الفوقية التي تتوهم
فيها كيفية الانفصال عن العرش والبعد عن الارض بالمسافة من المحكمات
وتجعل الاستواء الذي تنفي مدلوله المنزه عن كل كيفية من المتشابهات * وتزعم
هذه الفرقة الثانية ان النزول والقرب لو اثبتا بهما من غير تاويل

وان فوضنا حقيقة كل واحد منهما الى علمه تعالى يلزم من ذلك ابطال فوقيته
تعالى على العرش ويلزم منه كون ذاته تعالى داخلة في العالم مختلطة به * العرش
ويزعم هذا الفريق الثاني ايضا ان لم نعتقد انه تعالى خارج العالم منفصلا عن
غير ما لزم من ذلك ان يكون تعالى محدثا ومالا نه تعالى ليس حالا ولا محلا
للعالم الى غير ذلك من خيالات هذه الفرقة الثانية * وتستدل هذه الفرقة
الثانية بحديث رواه عباس بن عبد المطلب الذي فيه ذكر الاوعال الحاملة
ذكر الفوقية دون ذكر الاستواء على اثبات الفوقية لله سبحانه وتعالى بكيفية
الانفصال عن العرش وبما في قصيدة بداء الامالي من قوله * شعرا
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التماس واتصال * وبما في كتاب
كيمياء السعادة للامام الغزالي رح وهي تعالى فوق عرشه است نه چنانكه جسمي فوق جسمي باشد
ما ترجمته الرب سبحانه وتعالى فوق العرش لا كما يكون جسم فوق جسم * انتهى تثبت بذلك الفوقية
المكيفة بكيفية الانفصال والمسافة البعيدة لله سبحانه وتعالى عما لا يليق به
الثانية ان هذا هو مذهب السلف * افتونا اي الفريقين اثبت قولا
واصوب اعتقادا وافق للسلف الصالح وايهما المصيب وايهما المخطي *
بينوا بالدلائل القوية لتؤجروا * تم السؤال

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله المتوحد في ذاته وصفاته وافعاله المتنزه
عن الامثال والاشباه والاضداد والاكفاء في ذاته وصفات كماله * ونعوت جلاله
وجماله * والصلوة والسلام على رسوله محمد المبين للناس ما نزل اليهم باوضح بيانه
ومقاله * وعلى اله وصحبه الناهجين على سبيله * الناسجين على منواله * اما بعد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص بقلبه وموبالله * موقن
بجنانه ان ليس شيء كمثله * واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين

كافة

كافة بالتوحيد والتقديس والتنزيه لربه في ذاته وصفاته ونعوت
جلاله وجماله * صلى الله عليه وعلى اله واصحابه حال حادثه ونقال فعله وقوله
وحاله كله * اما بعد فيقول العبد المنتمي الى ربه الحليم الباري * محمد بن اسمعيل
الدهلوي * عفا الله تعالى عنهما بلطفه الجاري * هذه عدة فصول * في جواب السائل
عن مذهب الفريقين المذكورين في صفات الرب الجليل * وفيها توضيح
وتفصيل للدليل على ابطال التشبيه والتعطيل * وربما اخترعه بعض اهل الباطل
من اهل عصرنا من تفريق احكام الصفات بالتشبيه في بعض والتعطيل في بعض
اخر من صفات من لا يليق دون سواها وقات قاسه توهم والتخييل *
ولا يسوغ لاحد نفي تلك الحقائق والصفات رأسا لثبوتها بصحيح السنة
المطهرة ونصوص التنزيل * فسلك ان شاء الله تعالى في هذا الجواب مسلك
اهل السنة والجماعة اهل الحق * واضح السبيل من ائمة السلف المتقدمين * ومن
نحا نحوهم من المتاخرين المحققين * ونعتني بالتطبيق بين اقوال السلف والخلف
لدفع جدال المجادلين * وتنبيه الغافلين الذاهلين * ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب * روينا بالاسناد

روينا

المتصل اعلم ان حديث النية هذا احاد صحيح فرد غريب باعتبار اوله مشهور
باعتبار اخره لم يروه احد عن النبي صلى الله عليه وسلم غير عمر ولا عنه غير
علقمة ولا عنه غير محمد ولا عنه غير يحيى بن سعيد ومنه اشتهر فرواه عن يحيى
الكوفيون تلتمائة نفس وقيل سبعمائة ورجح بعضهم انه متواتر ولا يمكن التواتر اللفظي
لان من شرطه ان يكون عدد المتواتر موجودا في جميع طبقاته وليس كذلك كما علمت
الا ان يحمل على التواتر المعنوي فذلك صحيح لان اعتبار النية في الاعمال ثابت بمئات
احاديث غير هذا الحديث كخبر البيهقي لا عمل الا بنية الخ وكخبر غيره ليس للمرء

من عمله الا ما نواه وخبر انما الاعمال بالنيات ومورده المصنف عفى الله عنه ههنا وبابا به لان اصل
باعتبار المعنى متواتر واورده المصنف عفى الله عنه ههنا وبابا به لان اصل
في الدين عظيم اذ مدار العمل والاعتقاد على اخلاص النية وصحة القصد فلو نوى احد
باثبات الصفات مثلا تشبيها سبحانه بصفات خلقه او ظن انها من جنس صفات
المخلوقين او نوى في جانب التنزيه نفي الصفات الواردة في نصوص الكتاب والسنة
وتعطيله سبحانه منها فكل من نية التشبيه والتعطيل باطل لايعباء بمثل هذا الاثبات
الذي فيه نية التشبيه ولا بهذا التنزيه الذي فيه النفي والتعطيل فبهذه المناسبة
اورد المؤلف عفى الله عنه حديث النيات في صدر هذا الكتاب واشعارا بان المؤلف
مجانب لطريقي التشبيه والتعطيل في كل ما يتعلق من صفات الملك الجليل عز شانه
محمد بن اسمعيل مولف هذا الجواب عفى عنه ورويتا بالسند المتصل الى ابي عبد الله محمد
ابن اسمعيل البخاري رح في صحيحه قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة
المكي قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع
علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات انما لامرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
اعلم ارشدك الله تعالى في الدارين ان الفريق الاول اثبت قولا واصوب اعتقادا
وارفق للسالف الصالح لا الفريق الثاني فانهم اهل بدعة وهوى كما يظهر من كتب
اهل النقل والرواية من المحدثين واهل الضبط والدراية من المحققين ان مذهب
السلف في هذه الاوصاف التي وردت في الكتاب والسنة الصحيحة ان يومن بها من
غير تاويل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل وان شئت الاطلاع على ذلك فعليك بكتب الاسماء
والصفات للائمة المحدثين والفقه الاكبر للامام ابي حنيفة رح والفتح للحافظ العسقلاني

والصارم

١ الى هنا ليس من اصل الكتاب انما هو هامش

٢ الى هنا ايضا ليس من اصل الكتاب

٣

والصارم للامام الحافظ المعروف بابن قدامة المقدسي وغيرها من كتب
اهل السنة كالتوضيح والتلويح وشرح المواقف ونحوها ولم يجيء عن ائمة السلف شيء
يدل على التفريق بين احكام هذه الاوصاف في باب الايمان بها من غير تاويل
ولا تشبيه ولا تعطيل وكذلك صفة القرب والمعية قال السيد صديق حسن القنوجي
في الكتاب المنسوب الى الجنة نور الحق المسمى بالجواهر والصلات من حجج الاسماء
والصفات اقوال قد ثبت بالادلة الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله
تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق مباين منهم وانه مع عباده المومنين
اقرب من حبل الوريد ونحن كما نومن بهذا نومن بما ورد من معيته وقربه
ولا نتاول ذلك كما لا نتاول الفوق والعلو والاستواء فحكم الصفات عندنا سواء بسواء
ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع وان افادت ظواهر الادلة
دلالة تضمنية او التزامية والله اعلم انتهى والنزول فان ذلك ورد في التنزيل
وفي الاحاديث الصحيحة كما ستعلم فحكمها كحكم سائر اوصافه تعالى وما ورد عن
العلماء من تاويل القرب بالعلم وغيره رد على الجهمية والحلولية فهو حق من حيث
نتائج القرب وثمراته ومراعاته لما ورد لا تاويل اصل القرب فان القرب صفة له تعالى
بلا كيفية كسائر صفاته كالفوقية والاستواء وغيرهما من اوصافه تعالى الثابتة بالكتاب
والسنة خلافا للجهمية المعطلة والمعتزلة والحلولية فانهم انكروا صفة الفوقية
والاستواء ونفوا الفوقية واثبتوا الحلول في كل مكان مستدلين بنصوص القرب
من الكتاب والسنة ولا دليل لهم في شيء من ذلك كما ستعلم خلافا للمشبهة
والمجسمة والكرامية فانهم اثبتوا الصفات بالتكييف والتشبيه واعتقدوا بالكيفية
الاتصال او الانفصال في فوقية الرب الكبير المتعال ويظهر من التامل في مذهب
الفريق الثاني ان اعتقادهم مصنوع مركب من عقائد فريقين مبتدعين من

١ من هنا

٢ الى هنا ايضا ليس من اصل الكتاب

صورة ما حرره الفاضل الالمعي العالم اللوذعي المولوي محمود حسن المدرس بالمدرسة
الديوبندية سلمه الله تعالى * الحمد لله * وسلام على عباده الذين اصطفى * اما قال الفريق
الاول وشيد اركانه المؤلف العلامة هو حق وصواب * وما تفوه به الفريق الثاني
فمخالف لاهل الحق وباطل بلا ارتياب حتى صرح بتضليلهم العلماء الاعلام كما لا يخفى
على اولي النهى والاحلام وانا المفتقر الى الله الودود عبده محمود عفى الله عنه جزاه الله *

صورة ما حرره الفاضل المتين ذو الفضل والكمال المبين مؤلف تفسير كلام
رب العالمين المسمى بالاكسير الاعظم وهو كاسمه اكسير بالامين المولوي محمد
احتشام الدين المرادابادي سلمه الله ذو الايادي وادام فيضه لكل حاضر وباد
الحق ان ما قال الفريق الاول هو الصواب الموافق للسلف الصالح * واما قول الفريق الثاني
فبدعة وضلالة * محمد احتشام الدين مرادابادي عفى عنه *

هذا ما كتبه الفاضل جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول المولوي محمد منصور علي
المرادابادي المدرس بالمدرسة الطيبة في بلدة حيدراباد صانها الله تعالى عن الشر
والفساد * وسلم الرب العلي ذو المن على العباد *

حامدا ومصليا * اما بعد فاني رأيت هذا الكتاب الذي الفه الفاضل الالمعي
واللوذعي اعني المولوي محمد ابن مولانا الواعظ اسمعيل الثاني الانصاري الويلوري
المعروف بالمولوي عبد الحليم الويلوري فوجدته مشتملا على خطاب فاصل
وبيان بطلان السحر بابل وموضحا للناظرين وجها ناصعا وزايدا اللسامعين ايمانا ثاقبا
وفيه اثبات للعقايد التي اجمع عليها اهل الحق والكمال وابطال للخيالات الاتية اخيرا عنها

اهل البدع والضلال فان المذهب المنصور هو الذي يكون بين الافراط والتفريط
لا الذي يثبت بالعقل الطرف او النقل البسيط * كتبه محمد منصور العلي المرادابادي
المدرس في المدرسة الطيبة الحيدرابادية * 9 صفر سنة 1313 *

صورة ما كتبه الاديب الالمعي الفاضل اللوذعي المولوي محمد افهام الله اللكنوي
سلمه الرب القوي * الحمد لله العلي الاعلى * والصلوة والسلام على من اجتباه
الله تعالى واصطفى * وقد فاق بالترتيب والمعلى * وعلى اله واصحابه الذين هم هدوا
طريق الاسلام فمن خالفهم ضل وغوى * اما بعد فيقول العبد الملتجي الى انعام الله
القوي محمد المدعو بافهام الله اللكنوي * اني رأيت كتابا كافلا لجواب
من سأل عن حكم الاستواء وغيره من الصفات من مؤلفات الحبر الجليل
والفاضل النبيل * ثناؤه مستغن عن الاطراء * الذكي الفائق ايضا فرعن
الافهام * صاحب الطبع السليم * المولوي محمد بن مولانا اسمعيل الانصاري الويلوري
المعروف بالمولوي عبد الحليم * اسلكه الله الطريق القويم والصراط المستقيم * سنة
الف وثلاثمائة وثلاثة عشر من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتسليم *
فوجدته كتابا تحريرا مفيدا * واطريقة قديمة موافقا للشريعة المستقيمة *
وما فيه من المسلك هو مسلك اكثر الصحابة والسلف الصالحين واليه مال
الاشعري * في صحيح الرواية * والله اعلم وعلمه احكم *

صورة ما كتبه الاديب العالم الفاضل جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول
السيد ابوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني سلمه الله تعالى *
بسم الله الرحمن الرحيم * نحمدك اللهم يا من تنزه * عن الشبيه * والمماثل * ونوحدك
يا من تقدس عن التظير * والمشاكل * ونصلي ونسلم على سولك المصطفى * وحبيبك

المرتضى وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين اجمعين
اما بعد فقد وقفت على هذا الجواب الشافي والبحث الكافي في حل مشكل مسائل
الصفات على ما فيها من الاختلاف والمنازعات والحق ما ذكره هذا المجيب الفاضل
والعلامة الكامل اخونا الشيخ محمد بن الشيخ اسمعيل الشهير بعبد الحليم الويلوري افاض الله
تعالى عليه سوابغ الفضل والجود وبلغه المرمى المقصود فهو احق بالاتباع واجدر بان
يعتقده اولو الابصار والاسماع فجزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين الجزاء الاوفى
واتاح لنا وله ورود المنهل الاصفى انه بالاجابة جدير وعلى ما يشاء قدير
كتبه العاجز ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني
عفى الله تعالى عنهم ورحمهم آمين

الحمد لله والصلوة على رسول الله وآله وصحبه وجميع اخوته وتبعته واحبته
وبعد فقد طالعت شيئا من هذا الكتاب فوجدته غاية من الصواب
جزى الله تعالى مؤلفه خير الجزاء في الدين والدنيا والعقبى قاله بفمه وكتبه
بقلمه عبيد الله حسن الزمان محمد احسن اليماني ربه الرحمن الصمد

فقد فرغت من نقل هذه النسخة يوم الخميس سبع في شهر صفر الخير
سنة ١٣٠١ بقلم الفقير الحقير الراجي عفو ربه القدير
سعيد بن الحسين ابن عبد الكريم القرشي اليماني عفى الله تعالى عنه

٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم محمد سليمان بن اسماعيل العلوي
الدهلوي عن عبد الله بن محمد بشير خان الحنفي
عن الشيخ ابراهيم سعد بن علي الشافعي المصري
عن الشيخ حسن بدير الشافعي الحريسي بلد المصري
وطنا عن الشيخ محمد المتولي عن الشيخ السيد احمد التهامي
عن الشيخ احمد سلمونة عن السيد ابراهيم العبيدي
عن عبد الرحمن الاجهوري المالكي الازهري
الاحمدي عن السيد علي البدري الازهري الاحمدي
والمصطفى العزيزي فاما الشيخ عبد الرحمن فعن
الشيخ عبده السجاعي والشيخ احمد البقري والشيخ
احمد الاسقاطي ويوسف افندي شيخ قسطنطينيه
وكذا على الشيخ محمد الانبكاوي بالجامع الازهر
وكذا على الشيخ عبد الله الشبراوي المغربي واما السيد علي
البدري فعن الشيخ احمد الاسقاطي ويوسف
افندي زاده والشيخ محمد الانبكاوي والشيخ محفوظ
والشيخ عبد الله الشبراوي فاما الشيخ عبده السجاعي
فعن ابن السماح المرحوم واما الشيخ احمد الاسقاطي
فعن ابي الدمياطي على كل من الشيخ احمد البنا
صاحب الاتحاف والشيخ احمد سلطان المزاحي
وقرأ الشيخ احمد سلطان على يوسف الدنا البقيري
ولما يوسف افندي زاده فعن الشيخ المنصوري

وقرا المنصوري على صاحب الاتحاف المتقدم على الشيخ
سلطان والشيخ علي الشبراملسي وقرا الشيخ احمد البقري
على الشيخ محمد البقري على الشيخ عبد الرحمن اليمني على
والده الشيخ شحاذه اليمني على الشيخ عبد الحق السنباطي
وعلى الشيخ علي الشبراملسي على الشيخ عبد الرحمن اليمني وقرا
يوسف الداني البصير على السنباطي قرا الشيخ محمد
الاربكاري على الشيخ محمد البقري وقرا الشيخ محفوظ على
الشيخ علي الرملي وقرا الرملي على الشيخ محمد البقري وقرا الشيخ عبد الله
الشبراملسي على كثيري صلهم الشيخ عبد الخالق الشبراملسي المتصل
سنده بشيخ الاسلام عبد الله الوسطي صاحب الاوفاق
الشهير المتصل سنده بابي عمرو الداني وقرا الشيخ شحاذه
ايضا على الناصر الطبلاوي وقرا السنباطي والطبلاوي
على شيخ الاسلام زكريا الانصاري على شيخه رضوان
العقبي على محمد النويري شارح الطيبه ومحمد النويري
عن شيخهما محمد بن الجزري صهر الفخر عن ابن اللبان عن
احمد صهر الشاطبي على ابي الحسن علي بن هذيل على ابي داود
سليمان بن نجاح على الداني مولف التيسير قاله ابن الجزري
واما رواية حفص فحدثنا ابو الحسن بن غلبون قال نا ابو الحسن
علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير وقال نا ابو الفتح
احمد بن سهل الاشناني وقال لي قرات على ابي محمد عبيد
الصباح وقال لي قرات على حفص على عاصم قال ابو عمرو
وقرات

وقرات بها القران القران كله على شيخنا ابي الحسن
وقال لي قرات بها على الهاشمي وقال قرات على الاشناني عن
عبيد بن حفص عن عاصم وهذا البدل الخامس عاصم عن ابي عبد الله
السلمي وزر بن حبيش الاسدي على عثمان وعلي وابي
مسعود وابي
وزيد عن النبي
صلى الله عليه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الأوقاف والمخطوطات الإسلامية
١٥٤٤

الصواعق الالهية في الرد على الوهابية تأليف العالم
العلامة والنحرير الفهامة الشيخ سليمان بن
عبد الوهاب رحمه الله تعالى رحمة
واسعة آمين الرد على اخيه محمد
بن عبد الوهاب
واتباعه ممن كفر
المسلمين
وحكم
عليهم

بوء تهم عاملهم الله يوم الجزاء
بلطفه وفضله آمين

نهاية المخطوطة